بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

مجموعة أوراق
٣٦

١

كامل بتاريخ ١١١٦ الفقيه ١٠٦٨م على الأتراك

كتاب زهر الرياض في رد ما شذ عنه

الناهض عياض على الرياض وجب الصلاة على النبي ﷺ

النذر والتشهد الأخير يحافظ عنه

قطب الدين لسان المتكلمين إمامهم

المحدثين أبي عبد الله محمد بن محمد

ابن حفيد الخضيري الشافعي شيخ

الأئمة الزيدية تغمده

الله برحمته آمين

أوراق المغاربة
١٩٦٩

مالكه الفقير إلى الله تعالى
محمد بن محمد الزيداني

قرر هذا كاملا وكتبه
محمد الزيداني

أوقف

هذا الكتاب لله سبحانه وتعالى الفقير الحقير الذليل المقصر أحمد أفندي السلموني نجل المرحوم العلامة الشيخ مصطفى السلموني المالكي بالأزهر وجعل المقر لهذا الكتاب بروق السادة المغاربة على طلبة العلم بالجامع الأزهر قراءة وكتابة حفظا وتدريسا على من ينتفع بها وقفا صحيحا شرعيا بقبول الله تعالى فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم سنة ١٢٨٥ أوراقها ٣٦ ورقة وتلاتون وساء لك بالله وبحق نبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يا أخي أن تقرأ الفاتحة وتدعو له بالمغفرة له ولوالديه ولمشايخه ولمؤلف هذا الكتاب وأهل بيت رسول الله أجمعين والخلفاء والأئمة المجتهدين والعلماء والشهداء والصالحين وأموات المسلمين أجمعين من مشارق الأرض إلى مغاربها ومن قرأ فيها أو طالع فيها ومن أخذها ويردها إلى محلها بالشاني رضي الله ورسوله صلى الله عليه وسلم

م

وقف الفقير احمد افندي السلوني رواق المغاربة بالجامع الازهر

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وان تجعل الحزن اذا شئت سهلا
يقول الفقير الى عفو ربه المستقيل من زلله وذنبه محمد بن محمد بن عبد الله بن خضر الخضري
الشافعي الدشنوي غفر الله له ذنوبه وستر في النار على عيوبه بمنه وكرمه آمين آمين
الحمد لله نظم الحق وسهله ومبيد الباطل وزهده الذي ثبت قواعد دينه الحنيف
على اتم اساس وحفظ مبانيه شرعنا المحمدي عن ملامة التلوك وملامسة الادناس
وجعل استنارة امته اخرجت للناس واخصها بمزيد الكرامة والتفضل حيث
جعلهم كانبياء بني اسرائيل فهم اهل الله وصفوته المقربون الذين لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الهاضب لهذه الامة في كل
عصر وزمان ويقوم بتجديد معالمها باوضح بيان فيزهق الباطل ولو تمالا عليه دهره
وسنون وعز الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
الذي ابان لنا شرائع دينه واظهر لنا حقائق الحق ويقينه ولم يبارح الله بروحه
الزكية حتى ترك الناس على بيضاء نقية واضحة جليه لا يزيغ عنها الا هالك عديم المدارك
ولا يعدل عنها الا ضال قليل المنال فصل الله على هذا النبي سيدنا محمد صاحب الشريعة
المحمدية والطرق الواضحة النيرة صلاة علينا في اشرف العبادات نعروضه وعليه
صلى الله عليه وسلم في سائر الاوقات نعروضه كلما ذكره الذاكرون وكلما غفل عن ذكره
الغافلون وسلم تسليما وكرم تكريما وزاده شرفا وتعظيما اما بعد فاني لما رأيت ان
الاعذار عظم الاعذار ونظمت في سلك التكليف والاختيار لم ازل متوقفا
عن خدمة العلم واهله طالبا ادراك حقائقه بعالمه وفضله ابذل الجهد في تحصيله
وامنع النفس عن اهوائها لاجل تحصيله وتاصيله لا يطيب لي غير المذاكرة فيه ولا يعلو
لدي سوى جلاء الفكر في مبانيه وعميق معانيه وان كما قيل

- خلف لحمي مذ نبغت وانه ... لروح فوادي والمفرج عن كربي
- على انني والله ارعى عهوده ... يروق بنكري او يلذ اذا دلبي
- ولا سمعت اذني بمثل حديثه ... ولا نظرت عيني اجل من الكتب

بيد

٢

٤١٨٢

٩٢١٨٧٤

شيء

بيد انه اخل في غالب اوقاتي وشاغلني عن النظر والتحرير والتفتيش
والتقرير واثارة الفوائد من اماكنها واظهار الخفيات من مكامنها ومن جملة الكتب
التي انعمت النظر اليها ولاحظت المواظبة عليها قوله وعزيز اهاه وتذليلها وتقريبا
وتسليك لنكت خباياه واخراج جمان رموزه واياه الكتاب الجليل الجامع الفريد
المعاني كل جميل المسلك لمقاصديه بتحصيل المرام كل سبيل الجامع الفريد بنشا
الكمل بتحقيق مأربه ومهد الطالب بتيسيره كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى
صلى الله وسلم عليه ورزاده فضلا وشرفا لديه تصنيف الامام الجليل الحافظ النبيل
الجامع لاشتات الفنون القاضي عياض ابن موسى اليحصبي تغمده الله برحمته وادخله
فسيح جنته فلم يزل لهذا الكتاب بعد تحصيله بالرواية والعناية عن بنات الدرا
جليسي وانيسي ومسهري وامليري وانا ملازم لخدمته لا افر عن مشاهدته لجة
طلعته كلما كررت النظر فيه رأيت عليه من مهابة الجلال النبوي وساعبرا وكلما
دققت النظر في حسن معانيه رأيت قمرا تيرا ومن شغفي به ولهي وحبي لحسن لفظه
العذب الشهي وضعت عليه كتابا سميته الصفا بتحرير الفاظ الشفا ابرزت
فيه درر معانيه وجواهر مبانيه وقد وقعت فيه على كلمات ليست مصنفه لا
فاهمها ولا لنطق ولا فوق سهمها ولا رشق وهي قوله ان الناس شنعوا على الامام
الاعظم وابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ابن عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رضي الله
عنه في اعابه الصلاة على البشير النذير في التشهد الاخير ولم ازل اقضي من
القاضي العجب واقول لكن الشافعية فيما وجب بادلة ظاهره وحجج باهره
ثم على موافقته لمقصوده في مصنفه اذ هي معرفة بمقدار المصطفى صلى الله عليه
وسلم وحقيقته لزيادة شرفه فكان اللائق به ابن عمه مثل هذه المقالة وخصوصا
بما يتأيد به من وجوه الدلالة لكن جبلة الانسان مطبوعة على السهو والنسيان
ولما تكلمت في بعض الدروس المرضية بدار الحديث الاشرفية على وجوب
الصلاة على النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم وزاده فضلا وشرفا حكيت ما

٢

وقف ... الفقير احمد افندي كلوني رواق المغاربة بالجامع الازهر

في هذه المسئلة بل اقوال مفصلة • واورد عبارة امامنا الشافعي رضي الله عنه نصها
بكماله • ولزم من ذلك بطريق الافادة الناه • ان نقلت ما حكاه القاضي عبد الوهاب
وابن المنذر والخطابي من ان الشافعي شذ بذلك عن الجماعة • ثم ان نازعهم في هذه المقالة
وقررت ذلك باوضح الدلالة • فعند ذلك رغب الي بعض اجلائه • ولا يرد
قصده واشارته • ان اجيد له تحرير هذه المسئلة • وان اوضح ما خفي من وجوه
الدلالة المتعلقة • وان ادلي بحجتي الفريقين • واسهل له طرق واحد الطريقين
فاجبته الى قصده • وسارعت الى امتثال رشده • وجمعت من ذلك ما تقر به
النواظر • وتسر به الخواطر • من غير هوى ولا عصبية • ولا غرض يؤدي الى جمية
اجابته • بل لبيان الصواب • ورجاء الثواب • ورتبت ذلك في مقدمة وفصلين
احدهما في بيان الادلة على ذلك • الثاني في بيان ما استدل به القائل بعدم
الوجوب وتقدير الحجة بين الفريقين • واظهرها اعون الطريقين • وسميت ذلك
زهر الرياض في رد ما منعه القاضي عياض • على ان وجب الصلاة على البشير النذير
في التشهد الاخير • واسال ان يجعل ذلك خالصا لوجهه الكريم • ان ربي غفور رحيم
واعلم ايها الناظر في هذا الكتاب • ارشدك الله الصواب • قبل الخوض في غمرة
ذلك • وتجشم التوصل الى هذه المسالك • ان لم اقصد بهذا التصنيف • ولم ارد
بهذا التاليف • الغض من جناب القاضي عياض • ولا التنقيص من مقداره الفاضل
الجهبذ الفياض • معاذ الله • ثم معاذ الله • بل رجوت الله ان لا عرى من ثوابه في تحقيق
العلوم • واتقانه نهيا للمنطوق والمفهوم • وكيف لا يكون بهذه المثابة • وهو
طراز هذه العصابة • وتصانيفه قد انتشر بها امر الشارق والمغارب • لما
اشتملت عليه من تحرير المقاصد وتحبير المطالب • ولنذكر هنا ترجمة مختصرة
تغنيه عن تتبع مقداره الفاضل • وتغني عن مدافعة كلام الحاسد الجاهل • فهو
الامام ابو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي مولدا بسبتة سنة
ست وسبعين واربعمائة • وتنقل في طلب العلم والاجتهاد في تحصيله واخذ عن ابي

علي بن سكرة وغيره • واجاز له الحافظ ابو علي الغساني وكان يملكه السماع منه وتفقه
بابي عبد الله التميمي وصار من جلة اصحابه • وبابي اسحق ابن جعفر قاضي الجماعة
وغيرهما • ورحل الى الاندلس فسمع بمرسية من ابي علي الصدفي وابن ابي جعفر وغيرهما
ثم رحل الى قرطبة فسمع بها من ابي محمد بن عتاب وابي الوليد هشام بن احمد وابن
عبد الله العاصي وغيرهم • وبرع في العلوم وشارك في فضائل شتى • وبهر الناس بحسن
ذهنه وذكائه فهمه • واجلسه عمه بلده للمناظرة وهو ابن ثمانية وعشرين سنة
ثم اجلس للشورى بعد ذلك ثم ولي القضاء وهو ابن خمس وثلاثين سنة • وسار فيه
احسن سيرة • وكان مهيبا غير ضعيف صليبا في الحق لا تاخذه في الله لومة
لائم • وصنف التصانيف المفيدة البالغة في الاحسان • النافعة لكل انسان •
منها كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم • وكتاب اكمال المعلم
بشرح صحيح مسلم • وكتاب التنبيهات المستنبطة على المدونة والمختلطة •
وكتاب ترتيب المدارك وتقريب المسالك بمعرفة اعلام مذهب مالك • وكتاب
الاعلام بحدود قواعد الاسلام • وكتاب الالماع • في ضبط الرواية وتقييد
السماع • وكتاب غنية الرائد لما تضمنه حديث ام زرع من الفوائد • وكتاب
اغلب الجزء • وكتاب معجم شيوخه بسكرة • وكتاب الغنية في معرفة شيوخه • وكتاب
مشارق الانوار على صحاح الآثار • وكتاب نظم البرنامج على صحة جزم الاذان
وكتاب سيلة الاسل المشترط بثنيهم الزاور • وكتاب المقاصد الحسان فيما يلزم
الانسان • وكتاب العيون الستة في اخبار المدينة سبتة • وكتاب غنية الكاتب
وبغية الطالب في المراسلات • وكتاب الاجوبة المحررة على الاسئلة المحبرة
وكتاب مرآة السراة في اخبار القضاة • ولغير ذلك من الدواوين الفوائد والتعاليق ونظم
ونثر ودرس المدونة وهو ابن ثلاثين وولي قضاء سبتة مدة ثم انتقل الى قضاء
غرناطة ثم رحل الى سلا في دولة الموحدين ثم رحل منها الى مراكش وبها
كانت وفاته • وتذكر العلماء واثنوا عليه بجميل الفضائل قال عبد الرحيم النحوي

وقف العفتر احمد افندي السلوي بزواق المغاربة بالجامع الازهر

وسلم بعد التشهد فنهاها الحديث الذي ذكرناه ان اتشهد احدكم في الصلاة فليقل اللهم صل
على محمد الخ وذلك الحديث الذي ذكرناه من قول ابن مسعود كنا اذا صلينا خلف رسول الله
التشهد فقال علمنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان يعلمنا السورة من القرآن فذكر
التحيات الى قوله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم قال اللهم صل على محمد الخ وقد بينا
ذلك ان كان فظهر بذلك ان ابن مسعود حدث حديث التشهد فقصر عليه تارة وضمنه
الى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اخرى وذلك يوجب قصد السامع والله اعلم
وهذا انهى بنا المقال فيما علمناه من وجوه الاستدلال ولم يبق الا ما تركناه اخرى وعدلنا
تركه من قبل فليه وادلة احاديثه اعرضنا عنها خشية الاطالة واضربنا عن الكلام
فيها خوف الملالة فيما ذكرناه قد اتضح الحق وظهر الاحق وبان الحامي من الماحل وانكشف
عن وجه الصواب نقاب الباطل هذا وانا استغفر الله من ذنب لم يتحقق به ابوابه ولم
سوء حكم به القلم ولم يظهر به صوابه فاني معترف بالتقصير مقر بان من كل علم قصر
ايها الطالب لاسنى المطالب اذا تأملته ما كتبناه حق تأمله وعرف قصدنا فيه وانعم
النظر في معانيه وتدبر حساب ما في عافيه وتحققه بباطنه وتثقف بما
ظهر لك وجه الصواب من غير ارتياب وعرفت ان امامنا الاعظم والعالم المعظم
ابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه وعن جميع علماء المسلمين
ذهبه اليه وعمل فيه عليه لم يلحق به عار ولا شنار ولا نقيصة لوم ولا شنار
ولم يعرض له في ذلك دنس ولا وجد له معرة ذلك سبيل بل قد كان ذلك اجتهاده
وصح بانه من ضمن اراده فكان حينئذ ان ثبت بالعمل مرضيا ان يكون
عمله اهل المعقول والمنقول وذلك ان العالم بفنون المعقولات المطلع من قواعد
اصوله المعقولات على عظيم النعمة منح العلم فتح عن علم الاصول وفرع قواعد الباحث
التي يحتاج فيها الى ميزان النظر ويصوله صاحب النعمة التي احلها وانتهاها
عربها واجنها المنتمي عربيته بني مضر المتزي درجة الافتخار بما جرى بين فخار
البداة والحضر المجاوز قدره مكانا يجوز شرفا ابن عم النبي المصطفى الذي صدق

مقابلته

وذلك

البشارة النبوية والتذارة المحمدية بانه عالم قرشي وما نفعه في ارض الحجاز لذة العيش
الذي يماط بالارض غلبا ويوسعها بأوامره حكما وحكما فيما اخبرنا به امام الحفاظ
شيخنا شيخ الاسلام ابو الفضل احمد بن علي بن حجر بقراءتي عليه بالقاهرة قال قرأت على
ابي الكرم المبارك بن احمد بن عبد الله الشيباني بسماعه من ابي الحسن علي بن يوسف بن خليل الحافظ انبانا ابو
الكارم اللبان انبانا ابو علي الحداد انبانا ابو نعيم حدثنا سليمان بن احمد حدثنا عبد الله
عبد الله بن جعفر حدثنا يونس بن حبيب حدثنا ابو داود الطيالسي حدثنا جعفر
بن سليمان عن النضر بن معبد عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا قريشا فان عالمها يملأ
الارض علما اللهم اذقت اولها عذابا فاذق آخرها نوالا هكذا اخرجه ابو داود
الطيالسي في مسنده وابو نعيم في الحلية من طريقه واخرجه البيهقي من طريق ابي داود
عن عبد الله بن جعفر بهذا الاسناد والنضر بن معبد ذكره ابن حبان في الثقات وقال
ابو حاتم الرازي يكتب حديثه وضعفه النسائي وابن عدي وقال شيخنا ابن حجر ان كان
ابن يزيد فيه فقد روى له الاربعة وللحديث طرق اخرى من حديث علي بن ابي طالب و
ابي هريرة وابن عباس وغيرهم كلها مقال وان ثبت من هذا علم ان المراد
بهذا العالم من قريش هو الشافعي رضي الله عنه بعد ما قريش من الصحابة والتابعين
على قال ابو نعيم اجمعوا ان الاشعريين كلهم يتصدون كل عالم من علماء قريش
من الصحابة فمن بعدهم وان كان علمه قد ظهر وانتشر لكن لم يبلغ من الشهرة والكثرة
والانتشار في جميع اقطار الارض وتباعد ما بينها ما وصل اليه علم الشافعي حتى
ان ابا نعيم اراد بالحديث المتقدم ذكره لوجود الاشارة اليه فيه انتهى وقد سبق
تنزيل هذا الحديث على الشافعي الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه وقد تكلمت على ذلك
في مقدمة كتاب المسمى بالمعتقد لاعتقاد الشافعية لاعتقاد الشافعية المشتمل على مناقب اصحابنا
وهو المراد في هذه العبارة وقد اجمع العلماء من جميع الامصار على انه الامام المجتهد

طريق

يحتج الشافعي

وقف العفير احمد الشذي السلوي بحواق المقارة بالجامع الازهر

٣٥

رأيت بخط المولف في اخر نسخته التي قابلت عليها ما نصه

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف النبيين والمرسلين يقول كاتبه فقير رحمة ربه الغني محمد بن احمد بن علي المنهاجي الاسيوطي الشافعي اما بعد حمد الله جاعل قطب دايرة فلك السنة الشريفة النبوية دايم الثبات على الحق ومنور مصابيح نصائحه المستنبطة من الجامع الصحيح في دياجي المشكلات ماحل منها ودق وحامي حمي حرمها المحمدي من الشبه والزيغ باسنة افلاذهم المخضرة وذلك وصف من السنبذ القطبية الخيفية مشتق والصلاة والسلام الاتمان الاكملان الافضلان على سيدنا محمد الذي طلع بدره بعيد المطهره فنادس الغي واعاد سحاب الصباد جهاما بعد ان اعد وابرق ولم يزل عقد ولاية المحكم في معضل المشكلات صحيح الرواية حسن الوضع مرفوع الخبر متصل غير منقطع لا يدرك شاوه العزيز المشهور ولا يلحق وطال ما كشف الله به كل خطب مهول عسر على هذه الامة وشق وعلى اله وصحبه الذين رووا افضل سنيه المعنعن فتسلسل مع الرواة واعتنوا بتعويف رياضها المدبجة باز اهر الحكمة فلم يدعوا منها علما مهملا ولا بهما ولا مختلفا الا وائتلف واتفق ولم يخرجوا عن الواجب بوجه يعتمده ضعيف فهم يروم الشفا من علل التشنيع على فرقة من الفرق الا من قال بعدم وجوب الصلاة على البشير النذير في التشهد الاخير فذاك الذي قال وعدم قوله بذلك ألبق فقد وقفت على هذا المولف الموسوم بزهر الرياض في رد ما تشعد القاضي عياض على من قال بوجوب الصلاة على البشير النذير في التشهد الاخير تاليف الشيخ الامام العالم العلامة الحجة الرحلة الخبر البحر الفهامة حافظ عصره وحمصة شامه ونسابة مصره قطب الدين لسان المتكلمين محجة المناظرين قامع المبتدعين امام المحدثين سيف النظر والمتكلمين سفير الملوك والسلاطين خالصة

السيف بالكسر ساحل البحر

نبيه العظيم

ذكرك

خير

ختم النبي بجماعة باب ضرب كثير انبه

افضل

ساحبه الله

زينة الاعصار كلها اجمع لا تكتنفها ودعوة حق لا اقرانها كيف يقال عنه زينة اختارها وجوهر اشرق انوارها انه استحق السيادة والشفاعة وانه اركب السنن زينة اعناقه اجماعه كلا والله بل ولا يستوعب ثنائه على الشرحات فاتحة الخيرات لان ذلك من شرف النبوات وافخر المكرمات والمطالب وكيف لا يكون ذلك وهو صفوة الرب الرحيم ومحبوبه الكريم افضل خلقه عليه وافرهم منزلة لديه في فضل ما افاض عليه خلقه واشرف ما يزدك من بعثه فاك شرف فوق هذا وانك فخر تفتخر هذا اللهم اجعلنا من عبادك المتقين وحزبك المفلحين الفائزين عندك اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ورسولك ونبيك وخليلك وعلى اله وازواجه وذريته واهل بيته وعشيرته كما صليت وباركت على ابراهيم وعلى اله انك حميد مجيد وانه اسئل سؤال المتهلل اليه المتوكل في كل الاجابة عليه ان يحسن بانوار العلماء العاملين ان يتحلوا موارد نا بالمورد العذب ان يجيبنا عن الكلام الذي يحن السكوت عليه ويتم به الفائدة بمنه وكرمه والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد المشرق على كل مخلوق قبله وبعده وعلى اله وصحبه ذوي المجد الاثيل وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ووافق الفراغ من تسويده هذه النسخة المباركة يوم الاثنين المبارك حادي عشر شهر القعدة الحرام من شهور سنة ثمان وستين والف من هجرة النبوي الذي هاجر ما افضل واكمل

وقف الفقير احمد افندي السلموني رواق الفاتحة بالجامع الازهر غفر الله له ولوالديه

امير المومنين ابي عبد الله محمد بن الخضري الشافعي شيخ السنة الشريفة
النبويه وشيخ دار الحديث الاشرفيه وصاحب ديوان الانشا الشريف
بالمملكة الشريفة الشاميه وما اضيف الى ذلك من المناصب السنيه
والوظايف الدينيه امتع الله المسلمين بوجوده وارغم به انف عدوه
وحسوده ونزلت من جنات روضه الزاهر بين عوارض مخضره
وتغور ازهار مباسمها بغره وسرحت طرفي في محاسنه التي هي للعين
قره وفي جبهة الدهر غره وطاف علي من يقنات بلاغة مولفه
الذ اوارها في لسان قلمه محاجر كاس في صفحة قرطاس ولعمري
لقد نشر مولفه لامام مذهبه الشريف اعلامه واتى عنه في موضع
الاستدلال بما صار به بين علماء مصر والشام بمنزلة الشامه والعلامة
ولقد تلطف في الاعتذار عن المشنع بما رق ورف وحسر لثامه
للرد على القايل بعدم الوجوب فظن انه الفراق وما هو الا صاحب
المقدمه التي موضوع منطوقها انتج الصواب واتى في فصول كتابه
بالحكمة وفصل الخطاب فلله دره لقد احتج فشفى واثبت ونفى
وقدر وعفى وبالغ ببلاغته في رد ما شنعه صاحب الشفى واطال
حتى قال كل مستزيد حسبي الله وكفى واسعف في تقرير الوجوب
النظر وما احقه بالاسعاف وتكلم على الاية الشريفه والاحاديث الوارده
في ذلك فاذا هو في بيان معانيها سحبان واتى بكل جواب مسكت حتى
لم يدع لاصحاب النكت والتخريج والتعليق والترتيب والتهذيب مقالا
وتمكن من سلوك طريق الاستدلال والترجيح تمكنا اثبت به حكما وعدل
رجالا فيا للقول ما احلى ويا للفضل ما اجلى وانا اقول لمن لم يقتم
الدليل على المقصود ولم يات بالشاهد على المشهود اذا كانت هذه الفايده

لا تدرك

لا تدرك والتشنيع على من قال بوجوب الصلاة على البشير النذير في
التشهد الاخير امر تمجه الاسماع وتاباه القلوب فكان من الواجب ان
ان يترك يا ايها الانسان ما غرك ولكن قضى الله الذي لا موفق للخير
الا من وفق ولا انتظام لامر من امور الدنيا والاخرة الا اذا اجري به
قلم قدرته المحقق انه يعطر بروايات هذا المولف الكريم المخصوص
بمزايا التبجيل والتعظيم كل قلم يرويها وان يشنف بمحاسنها القطبيه
كل سمع يعيها مع ان المولف نفع الله بعلومه الجمه واجرى على لسان
قلمه كشف غمام الغمه عن هذه الامة فاذا جمل حين حمل اقوال القاضي
عياض على صحيح الامراض في الاعتراض واتى على غزارة فضله بلسان
الاعتراف وان كان غير خاف واتى من القيام بما يجب لحقه بما لا يمكن عنه
التعبير ونهض شكرا لله سعيه بآرا تقرير وجوب الصلاة على البشير
النذير في التشهد الاخير بما وضا عرف منه انه نعم المولى ونعم النصير
وعلى الجملة فما كانت الروضة التي اقتطف من جناها القاضي عياض الا
موذنة باجتنا زهر هذه الرياض وليس العيان كالخبر ولا العين كالاثر
واتى المجاز من الحقيقة والعدول عن الطريق ممن استقام على الطريق
وهذا ادل دليل على ما حواه هذا العالم من التبحر في العلوم واشتهر به
من الفضل المعلوم بطريق المنطوق والمفهوم وذلك فضل خصه ربه
به والله وضع الفضل حيث يشا وما احف هذا العالم الذي قام لهذا
المذهب الشريف بحقوقه المفترضه ونفى بما اثبته قلم تالية الذي يكل
عن حصر فضله المفرد حمل الكلام شبيه تلك الجملة المعترضه ان يكتب
مولفه بالتبر لا بالحبر وان ينقش بالنور في صفيحات الصدور والله
اسال سوال المتهل اليه والمتوكل في الاجابة اليه ان يجترنا في زمرة العلما
العاملين لنحلوا موارد نا بالموارده ولا يحجبنا عن الكلام الذي يحسن السكوت
عليه وتتم به الفايده بمنه وكرمه والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد المشرف
على كل مخلوق قبله وبعده وعلى آله وصحبه ذوي المجد الاثيل وحسبنا الله ونعم الوكيل انتهى

الفاتحه للواقف ولوالديه ولاموات المسلمين اجمعين

نهاية المخطوطة